

السلام غير لبيبا

لا
للإفطار
العلني

جاء في (المسائل

المنتخبة) للمرجع الديني

الأعلى السيد علي الحسيني

السيستاني في كتاب الصوم، أنه تجب

الكفارة على من أفطر في شهر رمضان

بالأكل أو الشرب أو الجماع أو الاستمنا

أو البقاء على الجنازة مع العمد

والاختيار من غير كره ولا إجبار، ويتحقق

التكفير حتى في الإفطار بالمحرم بتحرير

رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين

مسكيناً، ومن ارتكب شيئاً من المفطرات في نهار

شهر رمضان فبطل صومه. فالأحوط وجوباً أن

يمسك بقية ذلك النهار، بل الأحوط لزوماً أن يكون

إمسাকে برجاء المطلوبة في الإفطار بإدخال

الدخان أو الغبار الخليطين في الحلق، أو الكذب على

الله ورسوله، ولا تجب الكفارة إلا بأول مرة من الإفطار،

ولا تتعدد بتعدد حتى في الجماع والاستمنا، فإنه لا

تتكرر الكفارة بتكررهما وإن كان ذلك أحوط استحباباً..

كما أن الواحد منا يقف بإجلاء واحترام عندما يقف أمام

مسؤول كبير ويحاول أن يطبق أوامره بحذافيرها لتمشية أموره

الحياتية أو حتى ليقوى على أموره المبادية حيث أن الناس

بالناس كما جاء في الروايات، كيف به عندما يقف بين يدي جبار

السموات والأرض؟ حق العبودية والطف الإلهي ألا يحتم علينا

تطبيق أوامره من دون شد أو جذب حيث أن العطاء الإلهي أعظم من

ناحية الثواب وانتقامه أشد من ناحية العقاب، هذه المقدمة ذكرتها

توطئة للدخول في الموضوع، الله سبحانه تعالى قد من علينا بالنعيم

الوفيرة ظاهرة وباطنة ابتداء واستمراراً ولو أن اللطف الإلهي توقف عن

المرء رمشة عين لهلك وفني عن بكرة أبيه لذا جاء في الدعاء ربي لا تكنني

إلى نفسي طرفة عين أبداً، الله سبحانه وبهذه الموصفات طلب منا الإحجام

عن الطعام والملذات من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود رافة بنا بما

يحملة الصيام من موجبات الصحة والعافية والخير والبركة والنجاة، حري

بالعاقل أن يلتزم النهج الإلهي كما يلتزم مقررات المسؤول بل أن الالتزام بالأول

أولى للأسباب التي ذكرت. ومن هذا المنطلق ومع بالغ الأسف نجد بعض

الأشخاص يتجرون على ساحة قدسه المبارك ويتجاهرون بالإفطار العلني، وهذا

هو الانتهاك لأوامر الباري والتجور العلني على تعاليمه وإعلان الحرب على أحكامه،

وكما أن التجور على المسؤول في الدولة أمر مستهجن ويلاحق صاحبه قانونياً لأن

خرقه يعد خلافاً للقوانين التي تصب في خدمة المواطن عادة، فإن المتجاهر بالإفطار

في شهر رمضان أكثر استهجاناً من الحالة السابقة وينبغي على المؤمنين التصدي لهذه

الانتهاكات حفاظاً على قدسية شهر رمضان وعملاً بتشريع الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر، فالخطاب الشرعي ليس موجهاً فقط إلى المسؤولين.. بل موجه أيضاً إلى المكلفين

بصورة أساسية، فالجميع مخاطب إذا شاهد هذه الظواهر الشاذة عليه التصدي لها، والتوضيح

للمنتهك بأن عمله هذا حرام ويعد استخفافاً بعقائد المؤمنين وهو موجب العذاب والغضب

الإلهي، وإن لم يجد به الأمر نفعاً قد توصل العلاقة معه إلى المقاطعة الاجتماعية والترك

والهجران لكي يرتدع الآخرون عن الانتهاك. الإنسان حتى لو كان عنده مبرر شرعي في الإفطار كان

يكون مريضاً أو على سفر فالمفروض به احترام مشاعر الآخرين والحفاظ على هيبة وقدسية الشهر

المبارك ولا يقدم على الإفطار العلني، وحققاً إن الإفطار العلني والعمد هو إعلان الحرب على الله

ورسوله والهداة من خلقه، وكل محارب للقيم والمثل حري بالجميع الوقوف بوجهه وردعه وزجره عن هذا

الجرم المهول الذي يعلم بشاعة عمله من خلال العقوبات الصارمة الموجهة لمقتطفيه كما هو مبين

بalfatوى التي استهللنا موضوعنا بها، لذا فالجميع مدعو لنبد ومحاربة هذه الظواهر كي ينالنا رضا الله

وثوابه ورحمته وبركاته التي تنهمر علينا لاسيما في شهر البركة والرحمة والرضوان.

حسن الهاشمي



كل عام وقلنتم إلى الله أقرب

في رمضان المبارك

العبادة الحسينية المقدسة تشهد محافل قرآنية يومية

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ويستجيه من قبل الأمين العام للعبادة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أقيم داخل الصحن الحسيني الشريف محفل قرآني لخدمة جزء من أجزاء القرآن الكريم يوميا. ومن جهته أشار المنتسب في شعبة الدراسات القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ (علي الخفاجي) إن الأمانة العامة للعبادة الحسينية المقدسة وتتوجه من قبل أمينها العام وضعت برنامجا خاصا في شهر رمضان المبارك بخصوص إقامة محفل لتلاوة القرآن الكريم تسبقه جلسة لتعليم أحكام التلاوة يوميا. وأضاف: إن المحفل في السنوات الأربع الماضية كان يقتصر على الرجال فقط إلا أنه في هذا العام تم وضع جلسة خاصة للنساء في مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) الدينية (المدرسة الشيرازية) داخل الصحن الحسيني الشريف تدار من قبل طالبات مدرسة الإمام الحسين النسوية بالإضافة إلى إعطاء دروس أحكام التلاوة والتجويد. وتابع الخفاجي حديثه إن المحفل سيقوم باستقطاب الراغبين في التجويد والتلاوة بدءا من يوم (٢٤) رمضان وحتى آخر أيام الشهر الفضيل لتتبعه إقامة مسابقة للتميزين بمنح الفائز الأول جائزة الأمانة العامة للعبادة الحسينية المقدسة بالإضافة إلى منحه فرصة ارتقاء مئذنة الإمام الحسين (عليه السلام) لقراءة القرآن والأذان. وأردف علي الخفاجي حديثه أن شعبة الدراسات القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة وضعت برنامجا عصر كل يوم من شهر رمضان المبارك خاصة بالحن التلاوة القرآنية لتطوير قدرات ومهارات القراء والمجودين.



مسابقة لمنتسبي العتبة لحفظ خطبة الرسول الأعظم في استقبال رمضان المبارك

عقد الأمين العام للعبادة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اجتماعا على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف ضم مسؤولي ومنتسبي العتبة الحسينية المقدسة ومنتسبي قسم ما بين الحرمين الشريفين. استهل الشيخ الكربلائي حديثه بتقديم الإرشادات التربوية والحث على ضرورة التخلق بأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) بالنسبة لخدمة الإمام الحسين عليه السلام كونهم يتمتعون بهذه المنزلة العظيمة في انتسابهم بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام). وأضاف الكربلائي: إن على المؤمنين

لإستيعاب العناصر المسلحة وتوفير فرص الحياة الحرة الكريمة

دائرة نزع السلاح ودمج الميليشيات تحتفل بتخرج دورتها الأولى في بغداد

أعلن مسؤول دائرة نزع السلاح ودمج الميليشيات في بغداد التابعة لمكتب رئيس الوزراء أن الدائرة أقامت حفلا بمناسبة اختتام الدورة التدريبية الأولى. وأضاف مسؤول الدائرة الذي رفض الكشف عن اسمه بحديث خصه لـ (الأحرار) إن الدائرة احتفلت الاثنين (٢٠٠٨/٩/١) بتخرج دورتها الأولى لعناصر الصحوة في محافظة بغداد الذين نزعوا السلاح والتحقوا بالدورة المهنية التي أقامتها الدائرة في تعليم أنظمة الحاسوب وصيانة الموبايل والكهرباء والنجارة بواقع (٤) أشهر مستمرة، مبينا إن الدائرة قامت كذلك بتزويد المستفيد عدة هندسية تمكنه من فتح ورشة عمل لممارسة المهنة التي تعلمها.

كسوة جديدة لضريح الإمام علي من الذهب والفضة واللؤلؤ

قامت إدارة الروضة الحيدرية في محافظة النجف باكساء ضريح الإمام علي (عليه السلام) بكسوة جديدة من الحرير تحتوي على أكثر من ٢٦ كغم من الذهب و٨ كغم من الفضة وكغم واحد من اللؤلؤ. وأوضح مسؤولون في الروضة الحيدرية أن الكسوة الجديدة للمرقد تبرع بها أحد التجار من إحدى الدول الإسلامية واستغرق العمل بها قرابة ستة أشهر وتبلغ مساحتها ٣٠ مترا مربعا. وتعتبر هذه الكسوة من النفائس التي لا تقدر بثمن وقد حضر مراسم استبدال كساء الضريح الكثير من رجال الدين ووجهاء مدينة النجف الأشرف وكذلك عدد من الشخصيات الحكومية فضلا عن مسؤولي إدارة الروضة الحيدرية وخدم المرقد الشريف.

القوات العراقية لن تدخل خانقين دون التنسيق مع السلطات المحلية

انسحبت قوات الجيش العراقي من قضاء خانقين في أعقاب اتفاق بين حكومتي المركز وإقليم كردستان على إعادة الأوضاع في القضاء إلى ما كانت عليه. وقال ممثل الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني محمود سنكاوي الخميس الماضي إنه بحسب اتفاقية بين ممثل رئيس الإقليم في قضاء خانقين وممثل وزارة الدفاع العراقية انسحبت قوات الجيش العراقي الليلة الماضية من القضاء واستقرت في المنطقة التي تقع بين ناحيتي السعدية وجولاء. وأضاف سنكاوي أن قوات حرس حماية إقليم كردستان (البشمركة) ستحل محل القوات العراقية التي لن يسمح لها بدخول خانقين دون التنسيق مع السلطات المحلية في المنطقة. إلى ذلك، قال قائممقام قضاء خانقين محمد ملا حسن إن هناك لجنة مشتركة من الجانبين للمتابعة وتطبيع الأوضاع في المنطقة.

اختيار ٣٥ شركة عالية لتطوير حقول النفط العراقية

كشف الناطق الرسمي باسم وزارة النفط عاصم جهاد، أن وزارة النفط بصدد التوقيع على عقود خدمة لتطوير حقول النفط العراقية مع عدد من الشركات العالمية. وقال جهاد إن وزارة النفط اختارت ٣٥ شركة عالمية من بين ١٣٥ شركة تقدمت للوزارة لتوقيع عقود خدمة لتطوير حقول النفط والغاز التي تعمل حاليا، مشيرا إلى أن الوزارة تهدف من خلال توقيع هذه العقود إلى زيادة الطاقة الإنتاجية لحقول النفط العراقية بما يساعد على مضاعفة واردات العراق المالية خلال السنوات المقبلة. وأشار جهاد إلى أن عقد الخدمة الذي وقعته الوزارة مع إحدى الشركات الصينية لتطوير حقول الأحسد النفطية في محافظة واسط سيعمل على زيادة الإنتاج في الحقل إلى ١٥٥ ألف برميل يوميا، مؤكدا أنه سيساهم كذلك في حل جزء كبير من مشكلة الكهرباء في المحافظة العراقي.

مستقبلا لأنه يقع بالقرب من الأرض المخصصة لبناء محطة الزبيدية لإنتاج الطاقة الكهربائية. وكان مجلس الوزراء قد وافق يوم الثلاثاء الماضي على عقد تطوير وإنتاج حقل الأحسد النفطي بين وزارة النفط وإحدى الشركات الصينية، وأكد الناطق باسم وزارة النفط أن عقود الخدمة ستساعد في تطوير الخبرات العراقية العاملة في القطاع النفطي من خلال اطلاعا على أحدث الأساليب في تأهيل الحقول النفطية، وزيادة إنتاجها. ومن الجدير بالذكر أن وزارة النفط قررت توقيع عقود خدمة لتطوير حقول النفط العراقية بعد تأخير إقرار قانون النفط والغاز في البرلمان بسبب وجود خلافات بين الكتل السياسية واستثمار واسع للشركات الأجنبية في قطاع النفط العراقي.



تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ٤ رمضان ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/٩/٥

السيد الصافي: مشكلة الكهرباء ما زالت مستفحلة وهي تعاني حالتها التدني والهرودة



متى يصبر المواطن؟! وبين سماحة السيد أحمد الصافي أن العراق وبحمد الله يسير باتجاه الأمن والأمان وينبغي أن تكون الخدمات المقدمة متناسبة مع ما يشهده العراق من التحسن الأمني (فالمواطن والزائر الكريم بحاجة إلى توفير المكان البارد والماء البارد ولا سيما في الأجواء الرطابية الحارة وهي غير متاحة لمعظم المواطنين لذا احذنا لا يستطيع استضافة الضيف حرجاً من الوقوف عند هذه المشاكل، ونحن نرى هذه الخدمات متوفرة في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وما بينهما حيث نرى أن الترامز منتشرة بشكل كبير في هذه المنطقة وتلقى فيها أكثر من ألف قالب ثلج يوميا وخصوصا في أيام الزيارات التي تقدم خدماتها للزائرين الكرام).

المشاكل التي يسببها انقطاع التيار الكهربائي عن المواطن، ولكن لا يشعر به ولا يتفاعل مع مشكلة الكهرباء مثلما يتفاعل الذي يمر بالآزمة).

وفي ختام الخطبة وجه سماحة السيد الصافي خطابه إلى المسؤولين في الدولة قائلا: (ينبغي أن يكون المواطن على راس اهتماماتنا في جميع نواحي الحياة

اتعدى أن تظهر أسماء ملوثة تعرقل مسيرة الأعمار التي تدمر بدورها الشعب العراقي

وينبغي أن نشعر المواطن أنه منا ونحن منه، هذه المسائل التي أطرحتها ليس المراد منها التسويق الإعلامي بل أن المعاونة التي يمر بها المواطن العراقي هي التي حتمت علينا طرحها لاسيما في هذا الشهر الفضيل، والمسؤول لكي ينجح في عمله عليه أن يعطي ويبادر ونجاحنا وهدفنا من طرح هذه الأمور هو أن نبين المشكلة وعلى الأخوة المعنيين وضع الحلول الناجعة لها خدمة للمصلحة العامة).

ولكي تقوى الروابط والوشائج بين المواطن والمسؤول ذكر السيد الصافي المسؤولين بقوله (أن المواطن لا زال يشعر بأنه بعيد عن المسؤول، والمسؤول قريب من التقارير والحلقات الخاصة، لا أقصد أن المسؤول عليه التجوال في الأزقة ولكنه بحاجة إلى التواصل مع الجماهير، وإذا شعر المواطن أن المسؤول قريب عنه سنختزل الطريق، وتطالعنا الأخبار كل يوم أن البلد يمر في عملية أعمار كبيرة ومعظم هذه المشاريع صحيحة ولكنها مكتوبة على الورق فقط!! ولتمريرها ينبغي على المسؤول متابعتها، ماذا انتفع من ملف ضخ من المشاريع وهي ليس لها وجود على أرض الواقع، من هو السبب وما هو السبب؟! واتحدى أن تظهر أسماء ملوثة تعرقل مسيرة الأعمار التي تدمر بدورها الشعب العراقي، نحن نشاهد بين الفنية والأخرى من قتل خمسين أو مئة من الشعب ولكننا لم نشاهد من سرق قوت الشعب مع أنها تسرق، على كل حال إن بعض المسؤولين المعنيين يعرف

وقبل حلول فصل الصيف اللاهب قليل للأخوة المعنيين أن الصيف قادم حاولوا إيجاد البدائل ونحن دخلنا الصيف الخامس من بعد السقوط والمشكلة تعاني حالة من المرواحة وحالة من التدني، وهذا الشيء لا يمكن قبوله ولا

ليس من المعقول بعد مرور خمس سنوات ولا زالت مشكلة الكهرباء تراوح في مكانها بل أنها تسير ببطء وهي تمر من سيء إلى أسوأ

يمكن تصديقه والأسباب المطروحة في تبريرها هي ليست حقيقية). وطالب ممثل المرجعية الدينية العليا المسؤولين بتبيين المشاكل الحقيقية المعرقة لحل أزمة الكهرباء قائلا: (ليس من المعقول بعد مرور خمس سنوات ولا زالت مشكلة الكهرباء تراوح في مكانها بل أنها تسير ببطء وهي تمر من سيئ إلى أسوأ، فالمواطن الكريم قد شبع من الوعود والشعارات، والأمل حينما يعقد في ذهن الناس لا بد أن يصدق، أنا لا أريد أن أتكلم عن الأشياء التي أنجزت وإنما أريد أن أصب كلامي في هذه المرحلة عن وضع الحلول الناجعة لتخطي هذه الأزمة المستعصية، حيث أن صيف العراق حار والمشاكل جمة والبيوت صغيرة والعمارات الشاهقة في بعض المناطق تضيق الخناق على المواطن، وإذا تزامنت هذه الأمور كلها مع انقطاع التيار الكهربائي ولا سيما نحن نعيش أجواء رمضان الكريم التي تولي كل الدول الإسلامية اهتماما بالغاً لهذا الشهر وتقدم أفضل الخدمات فيه، بيد أنه في العراق لا نرى أي تحسن في الخدمات لا في شهر رمضان ولا في غيره، وإلى متى تصم أذان المسؤولين وإلى

ثمن سماحة السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٤ رمضان ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/٩/٥ كل جهد يبذل من أجل خدمة الشعب العراقي المعطاء، ذلك الشعب الذي ابتلي بابتلاءات متعددة، ولكن الشيء الذي يمكن التفوه به أن هذا الشعب على مر السنين كان صامدا ولا زال ولن يتخلى عن مبادئه ولن يتخلى عن أخلاقه رغم المحن الكبيرة التي يمر بها، وعلى هذا فهو يستحق منا جميعا كل تكريم وتقدير واحترام، ومع كامل اعتزازي ودعائي للجميع فإن بعض الأمور بحاجة إلى زخم ودفع إلى الأمام، وكلامي هنا يصب في المسائل الخدمية ونتكلم الآن بالحد الأدنى منها وهي الأمور الضرورية التي يشعر الإنسان من خلالها بمواطنته ومحبة لهذا البلد.

وأوضح سماحته العلاقة بين المشكلة وتشخيصها للوقوف أمام الحلول المرضية قائلا: (إن المسائل الخدمية تحتاج إلى تشخيص أولاً، أين تكمن المشكلة؟ ثم تحتاج إلى حلول بديلة عن المشكلة الأصلية التي يصعب حلها، وهناك مسائل أصبحت الآن أساسية لا يوجد لها أي بديل إلا البديل الذي يتفق به ذهن المواطن مع أن المواطن لا يعنيه ذلك!! ومن ضمن الأمور التي تقض مضاجع المواطن الكريم وهو يعيش في أجواء حارة حيث أن الصيف ضرب بطائيه هي مشكلة الكهرباء التي ما زالت مستفحلة،

تطالعنا الأخبار كل يوم أن البلد يمر في عملية أعمار كبيرة ومعظم هذه المشاريع صحيحة ولكنها مكتوبة على الورق فقط!!

الشعب وباستهدافهم لها أي كان شكل هذا الاستهداف إنما هم يستهدفون العراق بكل أطرافه وكل قسومياته وهنا يتحتم علينا كواجب شرعي وأخلاقي الدفاع عن العراق والدفاع عنه هو دفاع عن مرجعيته ضد كتاب السوء والمتصدين في الماء العكر وضد من يحاول أن يبيث الدعايات والإشاعات مستهدفاً بذلك النيل من كرامتنا وهويتنا.

الباشق

صنوف العراقيين الشرفاء ولأن أوراقتهم نفذت فعلى أي وتر يدقون بعد الطائفية والغريب في الأمر أن وسائل إعلام عربية وكالات أنباء الكترونية قد صفقت وهللت لهذا الخبر وكأنهم كانوا ينتظرونه... يجب علينا التوقف كثيرا أمام هذا الحدث الذي يحمل بين طياته الكثير وأبرز شيء فيه أن أعداء العراق يدركون بأن المرجعية العليا هي قلب العراق النابض وهي كذلك خيمة لجميع أبناء

ولنا هنا أن نتساءل لماذا كل هذا الحقد الذي يجلب كلماتهم؟ ما الذي يريد هؤلاء تحقيقه من كل هذا؟ هل هم أبواق مأجورة أم يحاولون أن يجتذبوا الأضواء بأفعالهم الدينية هذه ليوهمو البسطاء أن لديهم جرأة؟ وكان آخر وابرز تلك التخريصات هو الادعاء بأن صحة السيد السيستاني (حفظه الله) في خطر محاولة منهم لبث روح القلق بين

ببين فترة وأخرى يطلع علينا أحد الذين يدعون الثقافة لينا لونا من كل هو محترم ومقدس فتارة ينالون من شخص المرجع الأعلى فتارة يحاولون النيل من رموز العتبات المقدسة ومرة يحاولون التقليل من الانجازات المتحققة في العتبتين أو ينفون أصلا

لماذا...؟

من أحكام الفطرات

مسألة: تجب الكفارة على من أفطر في شهر رمضان بالأكْل أو الشرب أو الجماع أو الاستمناء أو البقاء على الجنابة مع العمد والاختيار من غير كره ولا إجبار، ويتحقق التكفير حتى في الإفطار بالمحرم. بتحري رقبته أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً بتوضيح سيأتي في أحكام الكفارات. مسألة: إذا أكره الصائم زوجته على الجماع في نهار شهر رمضان وهي صائمة تضاعفت عليه الكفارة على الأحوط لزوماً ويعزّر بما يراه الحاكم الشرعي، ومع عدم الإكراه ورضا الزوجة بذلك فعلى كل منهما كفارة واحدة، ويعزّران بما يراه الحاكم أيضاً. مسألة: من ارتكب شيئاً من المفطرات في نهار شهر رمضان فبطل صومه. فالأحوط وجوباً أن يمسك بقية ذلك النهار، بل الأحوط لزوماً أن يكون إمساكه برجاء المطلوبة في الإفطار بإدخال الدخان أو الغبار الغليظين في الحلق، أو الكذب على الله ورسوله، ولا تجب الكفارة إلا بأول مرة من الإفطار، ولا تتعدد بتعددته حتى في الجماع والاستمناء، فإنه لا تتكرر الكفارة بتكررهما وإن كان ذلك أحوط استحباباً. مسألة: من أفطر في شهر رمضان متعمداً ثم سافر لم يستقط عنه وجوب الكفارة وإن كان سفره قبل الزوال. مسألة: يختص وجوب الكفارة بالعالَم بالحكم، ولا كفارة على الجاهل القاصر، ومثله الجاهل المقصّر إذا لم يكن متردداً ولا لزمته الكفارة على الأحوط وجوباً فلو استعمل مفطراً واثقاً بأنه لا يبطل الصوم لم تجب عليه الكفارة وإن اعتقد حرمة في نفسه، كما لو استمنى متعمداً عالماً بحرمة ولكن واثقاً ولو لتقصير بعدم بطلان الصوم به فإنه لا كفارة عليه، نعم لا يعتبر في وجوب الكفارة العلم بوجوبها.

وفي وجوب الفتاوى والمسائل المذكورة أعلاه نوردها نصاً كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى الحاج السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) WWW.SISTANI.ORG

الصيام.. دروس تربوية



أن يبين لنا شدة الآخرة وهولها: أي بجوع وعطش الدنيا يريد أن يذكرنا بجوع وعطش الآخرة، ولا يقاس جوع وعطش الدنيا بجوع وعطش الآخرة بأي حال من الأحوال، ويأتي السؤال هنا: كيف لنا أن نخلص أنفسنا ومعاناتنا من جوع وعطش يوم القيامة؟ والجواب ببساطة واختصار شديد ينبغي أولاً أن نردع أنفسنا عن ارتكاب الذنوب والمعاصي لكي نصل إلى التقوى، ومن ثم يقول الرسول الأكرم (ص) أيضاً: (ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا بصركم عن ما لا يحل النظر إليه وسمعكم عن ما لا يحل لكم الاستماع إليه وتحننوا على أيتام الناس يتحننن على أيتامكم) ثم أخيراً يقول النبي (ص): (أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم فكفوها باستغفار الذنوب) نعم فإن من حسن خلقه في شهر رمضان المبارك كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ويوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

المقالة مستقاة بتصرف من خطبة الجمعة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٩/٨/٢٠٠٨

دأب رسول الله (ص) على أن يجمع المسلمين في الأيام الأخيرة من شهر شعبان قبيل حلول شهر رمضان المبارك، ويخطب فيهم كي يبين لهم الأهداف الإلهية المتوخاة من وراء الصوم، ويشرح لهم الأهداف التربوية والمضامين الاجتماعية العالية الكامنة في حكمة التشريع الإلهي له، وأراد النبي أيضاً أن يبين غنى شهر رمضان بالبركات والخيرات كونه موسماً يشتمل على كل الجوانب المادية والمعنوية معا ولخير الدنيا والآخرة. فيقول (ص): (أيها الناس إنه قد اقبل إليكم شهر الله بالرحمة والبركة والمغفرة شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله سبحانه وتعالى).

ويقول أيضاً (ص) (فاسألوا الله ريمك بنيات صادقة وقلوب طاهرة) ثم يقول: (فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر الكريم). إن المضامين الحقيقية من صوم شهر رمضان المبارك هي ليست بالضرورة أن تعني الامتناع فقط عن الطعام والشراب أو من أجل أن نعاني الجوع والعطش والحرمان من بعض الأمور الأخرى، كلا فإن هذا ليس صحيحاً، لذا فإن الأحاديث الشريفة تبين بان أسير شيء أمر الله سبحانه وتعالى به، وألزمه الصائم: هو ترك الطعام والشراب، لذا يقول الرسول الأعظم (ص): (فاذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع وعطش يوم القيامة). بالحققة يريد النبي الأكرم (ص) هنا

اجل.. فإن لهذا الشهر خصوصيته المتفردة: كونه شهر خير وبركة، ففيه تفتح أبواب الرحمة والمغفرة والرزق وأبواب التوبة، فسااعات شهر رمضان الكريم أفضل الساعات، أيامه أفضل الأيام لا سيما ليلة القدر، وإن الدعاء فيه مستجاب، إن النبي (ص) يقول شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله: إي أننا سنكون في ضيافته سبحانه وتعالى، فكم من الجود والكرم الذي سننال منه من بركات هذا الشهر الفضيل؟ فسااحة ضيافة الله تعالى ليس فيها حدود لعطائه وكرمه وجوده.

شهر رمضان من أفضل الشهور

بشأن هذا الإنسان .
سادساً: التعبئة الروحية والمعنوية والأخلاقية بحيث يكون الإنسان مؤهلاً لاستئناف العمل الجديد بعد عيد الفطر من موقع أعلى ودرجة أكمل .
ومن الملاحظ أيضاً أن الاهتمام بهذا الشهر الشريف مما يجمع عليه جميع المسلمين، بحيث تحول في مجموعه إلى شعار يتميز به المسلمون عن غيرهم، سواء في الشكل أو المضمون الفريد الذي لا يشبههم فيه أحد من الأمم والجماعات .
ولكن المنهج الذي وضعه أهل البيت عليهم السلام يبقى، مع كل ذلك، منهجاً متميزاً عن سائر ما يعرفه المسلمون في خصائصه وتفصيله .

ضياء السهلاوي

درجات الصلاح .
ثانياً: أن الصوم فيه لا يعني الإمساك عن الطعام والشرب فحسب، بل الورع المطلق عن كل المحارم والسيئات والابتعاد عن كل العيوب والنواقص .
ثالثاً: التنوع في العبادة والممارسة العملية التي تقرب الإنسان من الله تعالى، بحيث يكون شاملاً لكل أنواع العبادة بدون استثناء .
رابعاً: وضع منهج عملي مفصل وشامل لتكثيف وتصعيد الممارسة العبادية بحيث يشمل كل الأوقات والأزمنة في هذا الشهر .
خامساً: اتخاذ القرارات المصيرية بشأن الإنسان من قبل الله تعالى في هذا الشهر ولا سيما في ليلة القدر، الأمر الذي يرد منه نزول الرحمة الإلهية

وشهر الدعاء والمناجاة وشهر الذكر وشهر الصدقة والإتفاق وشهر جهاد النفس وجهاد العدو، وشهر التوبة وشهر المغفرة والرحمة وشهر العتق من النار والنور بالجنة .
والحديث عن فضل شهر رمضان حديث واسع لما يحظى به من أهمية خاصة، وما ورد فيه من النصوص الكثيرة، ولكن الشيء المهم الذي أكد النبي ﷺ والأئمة الأطهار عليهم الصلاة والسلام هو: **وَالْأَمْرُ:** الاستفادة من هذا الشهر الشريف والموسم العظيم الذي تتحول فيه الأوقات والأعمال إلى أوقات وأعمال ذات مداليل خاصة واسعة في الكم والكيف، وتتضاعف فيه السيئات والحسنات، وتتهيأ فيه الفرصة لأن يتحول كل عمل للإنسان إلى عمل صالح وإلى أعلى

يعد شهر رمضان أفضل شهور السنة على الإطلاق كما نصت على ذلك الروايات العديدة ..
وقد عللت هذه الأفضلية، في القرآن الكريم، بنزول القرآن فيه: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)، ووجود ليلة القدر فيه التي هي خير من ألف شهر، كما أنها ليلة مباركة يفرق فيها كل أمر حكيم .
والظاهر أنه لأجل ذلك فرض الله تعالى هذا الواجب الإسلامي المهم، وهو الصوم، فيه لفضله وعلو شأنه وزيادة في الاهتمام به، فهو شهر الصيام والصبر والقيام لوجود النوافل الكثيرة فيه، وهو شهر الاعتكاف بالمسجد وهو شهر القرآن الكريم وتعلم الإسلام والشريعة،

شهر رمضان في التراث الأدبي

الجمال والإنسان

كما إن الإنسان يحتاج عادة إلى الماء والغذاء في عطشه وجوعه، فإنه كذلك سيكون بحاجة إلى الجمال لإشباع حاجات روحه من الغذاء المعنوي المتمثل في الكمالات الجمالية؛ فالجمال ليس كمثلته لتلبية مثل تلك الحاجات الملحة في نفس الإنسان بما تمثله من ضرورة لوجوده واستمراره في الحياة.

إذا ما أراد الإنسان أن يلبي حاجة من حاجات جسده بدوافع الجوع والعطش والأطمئنان وما إلى ذلك من الغرائز فإنه لن يرضى بطبيعة الحال بأي أكل وشرب وسكن، كما الحيوان مثلاً الفاقد لحاسة التذوق الجمالي، بيد أنه يريد لها متراًفة لا تقي به كإنسان ورفيعة المستوى... بل يظل يتوق للأرفع والأكثر رفاهية دائماً دون أن يتوقف طموحه عند حدود بعينها أو مستوى معين، تدفعه رغبة مجهولة للاستزادة من اللذة وهذا الطموح بالحقيقة هو ذاته حب التحسس الجمالي بالأشياء.

وبما أن فن الأدب هو أحد الفنون الجميلة التي تلبي للإنسان حاجاته الجمالية وهي إضافة إليه تتمثل في فن التشكيل والنحت والموسيقى فإن الحاجة إليه - كغذاء للروح ستظل قائمة، لأن لا يمكن أن يحيا الإنسان بآلية في نطاق الحاجات الجسدية فقط دون التلبية لحاجاته الروحية؛ نعم فقد يكتفي الجسد لاستمراره في التلبية لتلك الحاجات الأساسية كالماء والغذاء والسكن والجنس... الخ

ولكن أي حياة... وأي استمرار ذلك، لأن الإنسان ليس مجرد جسد يحيا بآلية! بل إنه إنسان خلق من روح وجسد وقد كرمه الله سبحانه وتعالى بالخلافة في الأرض؛ فيقدر احتياجات جسده هناك احتياجات مقابلة لروحه وحاسة الجمال فيه هي الحاجة التي تدخل في كل احتياجاته وتكملها؛ فالإنسان لا يمكن أن يعيش في نطاق الجسد فقط من دون الاستشعار بالجمال، وهي الحاسة من بين جميع الحواس التي لا يمكن إشباعها لأنها متجددة فيه ونامية كما الحياة.

فإن حاجة الإنسان المعنوية للجمال، ربما لا تقل أهمية عن حاجته المادية للماء والغذاء لأن في الثانية يعيش، وبالأولى يستمر وينمو ويسمو بإنسانيته في مدارج الكمال، لذا فإن تذوق الأدب الرفيع ليس ترفاً عقلياً، ولا نافلة حياتية، بل حاجة تظل قائمة في كينونة الإنسان يدفعه إليه فضوله للاستطلاع وشوقه المتواصل للمعرفة، منذ تفتح مداركه لهذا الكون والحياة، وهو مبدأ يقره الإسلام... بل ويحث عليه، فالذي لا يفتح لما في فن الأدب من جمال إنساني ورؤى وتصورات بشرية عالية، تفتح مداركه لاستقبال جمال الكون والحياة والإنسان في نفسه؛ لذا لا يمكن أن يفتح لما في الدين من جمال الخلق وعظمة الصبر وإعجاز التدبير في آيات النفس والأفاق؛ لذا فإن الأدب أحد الوسائل المؤدية إلى توسعة الأفاق بمدارك الإنسان في سبيل رقيه وحثه صوب فجر كما له الآتي.

طالب عباس

والخشوع فيا لها من فرحة طيبة أن يقف المرء بين يدي خالقه مستنجداً وملتمساً منه الرحمة والمغفرة، ولا زال الشعراء يتغنون لفرحة التقارب لرمضان فصي ظله ينهض العبد بدوره العبادي ويحرر نفسه من كل عبودية لغير الله العزيز ومن خلاله يأخذ بزمام مستقبله نحو الحياة الهائلة والهادئة:

رمضان يا خير الشهور تحية

تضي عليك من الجلال جلالاً

رمضان ها قد جنت تطرق بابنا

وتريد منّا أن نكون رجالاً

أن الصيام عبادة سرية

والشعر أوسع ما يكون مجالاً

(والصوم لي وأنا الذي أجزى به)

صدق الحديث وصح عنه تعالى

بالصوم تنطبع النفوس على الوفا

فيرزدها قدسية وجمالاً

(صوموا تصحوا) قالها خير الوري

وبذاك أوصى صحبه والآل

أجل فـشهر رمضان نقطة انطلاقـة وابتداء نحو ينابيع الخير والعدل والاستقامة والبطولة، والصائم يعاني مرارة الجوع فيصبر ويقاسي جفوة العطش فيتأسى ويرى أمامه صورا شاردة وواردة فيتحذر من الخوض في حديث يخرجـه عن الصوم.

كل هذه صور من الثبات والصمود الإنساني والتحرير الحقيقي التي يطمح لها الإسلام ويريد تحقيقها على أساس العقيدة، وهذا ما دونته بعض الشعراء في قصائدهم الرمضانية التي تنعش القلوب وتحيي النفوس.

عبد الرسول الفراتي

أهلاً بضيف يحل اليوم أريتنا

فيرزدهي الكون نوراً من محياها

ضيف كريم به فخر لأمتنا

وفرحة وتبشير بـسقيها

ضيف به رحمة الرحمن مشرفة

على المساجد يهواها وتهواها

شهر به أنزل القرآن خالقنا

وليلة القدر يرضاها وترضاها

من صامه مخلصاً لله أدخله

في جنة الخلد مغفوراً خطاياها

فهذه الكلمات المتألقة والأحاسيس المتلهفة بقدوم هذا الشهر الكريم تمثل رحابة نظر وعمق شعور وحسب بالمسؤولية لدى الشاعر الرسالي الذي لم ير مناسبة تبعث للقلوب الظمأ والنفوس العطشى نبض الحياة إلا وأغتنمها ولقد رأينا شاعراً آخر يشير إلى هذا المعنى بإرادة ووجدان ويقول:

شهر الصيام لقد كرمت نزيراً

وشفيت من كل القلوب علياً

فيه الجنان تفتحت لقدمه

والبحور فيه تزينت تحفياً

شهر الأمانة والصيانة والتقوى

والفوز فيه لمن أراد تسبولا

طوبى لمسيد صح فيه صيامه

ودعا المهيمين بكرة واصيلاً

شهر يفرح على الشهور باليلة

من ألف شهر فضلت تفضيلاً

فهذه الأبيات تشير إلى العزم المتوثب والحزم الدؤوب الذي يجب أن يهتدي به الإنسان المسلم في هذا الشهر ليصل إلى رضوان الله ويتقارب تظله بالابتهاال والدعاء والضراعة

إن الأدب الإسلامي أدب له أطواره وآفاقه وأجناسه وأذواقه، حيث لا يترك مناسبة إلا وعبر عنها ولا هدفاً إلا والتقى به بأسلوب جذاب وابتكار حي ومن أبعاد وأشكال الأدب الرسالي للإسلام هو أدب المناسبات الذي يعبر بـإيضاح عن الذكريات ليصنع من خلالها تفاعلاً إيجابياً ودمجاً روحياً مع المجتمع والشاعر أكثر الناس قدرة وإبداعاً في هذا الحضور الفني لا مثاله ريشة ساحرة تسرح في ميادين القيم وتسحر كل ذي رشد وفهم وكما قيل (الشعراء أمراء الكلام).

ولكي ندرك طبيعة المسؤولية الأدبية على هؤلاء نرى أن الكثير منهم أسمعونا قصائد عن شهر رمضان المبارك ذات لهفة حارة وطبيعة صافية وروية واضحة تشير إلى مكانة وسمو هذا الشهر عند الخالق والمخلوق، فإذا تكلموا عن شهر رمضان فإنهم ينقلوننا إلى صفاء العبودية لله

وحرارة الإيمان به وحيوية الاهتمام بأداء فرائضه ولا تغالي لو قلنا أن ما نظم في شهر رمضان من شعر بإمكانه أن يعد ديواناً مشبعاً بعيون الأشعار فيه آفاق رحبة من الخير والعدل والأمل والكرامة في ظل العقيدة الإسلامية ولقد تفنن شعراء رمضان في أن يؤنسوا مستمعهم بكل أنحاء ونواحي هذا الشهر وما تتناول أيامه ولياليه من محطات إيمانية ولهفات ذاتية تتطلع للغد الأخضر فتجمعت أشعارهم بين قصائد الترحيب بالشهر وزف البشرى للصائم فيه ومكانة ليلة القدر وسكانات ساعات التسحير وإلى حلول عيد الفطر حيث الانتظار الشائق والأمل اللاحق ومما قيل في الترحيب في هذا الشهر منذ انطلاقاته:

نجوى على رمال الحسين

محمد طاهر محمد

فأعطى شفاء الرمل بالومض عسجداً
فأمطرتها من ضوئك العذب مورداً
فألهمتها من فجر عينيك موقداً
يُظلل عشق الله من نبضه المدى
ينث عليه النور طراً من الندى
أحاطوا على لحن من الوحي ردداً
عليه وغيم الليل بالقدر أبرد

أنرت على اغفاء منك فرقداً
تراءت إليك الأرض بالتيه أجديت
تراءت إليك الشمس بالغيـم أعتمت
فيا راقداً وحـي السماوات قلبه
ويا شاهداً والنجم من بعض بذره
ويا واحداً والشمس بالروح ظلمت
ويا حاضراً والغائبون بـسكونه



الشهيد البطل الشيخ أكرم خضير عباس الزبيدي

محمد باقر الصدر (قد) .

اعتقل عام ١٩٨٠م، على أيدي أژلام النظام الزائل وأطلق سراحه عام ١٩٩٢م، بعد قضائه أحد عشر عاما وبضعة أشهر، ولم تغادره الروح الثورية والوطنية إثناء وجوده في السجن، وقد حدثنا نائب رئيس الجمعية الوطنية السابقة السيد (مؤيد العبيدي) انه في أحد الأيام قام أحد جلاوزة النظام الزائل في سجن أبو غريب بشج رأس الشهيد، فآخذ نزييف الدم منه ما خذا ورغم ذلك توجه إلى الله ناويا ومكبيرا للصلاة أمام أعينهم فظلوا حائرين من هذا الموقف الشجاع .

اضطر إلى مغادرة العراق عام ٢٠٠٠ بسبب ملاحقة أعوان النظام البائد، له نشاطه المتميز في إيصال مساعدات المراجع العظام في النجف الأشرف إلى المحرومين .

بعد أشهر قليلة من عودته إلى مدينة كربلاء طارده القوات المحتلة في مبنى المحافظة لفرضه خروقاتهم بحق العراقيين ، لكن تدخل المواطنين المتعاطفين مع قضايا الشهيد منعه من اعتقاله ، فوضعوا الحواجز في ممرات البناية وأغلقوا بعض الأبواب الرئيسية وتدافع بعض منهم مع القوات المحتلة مما اضطر الشهيد إلى معاودة ترك مدينته ومزاولة نشاطاته في مكتب المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف . عمل في أول مجلس لمحافظة كربلاء المقدسة ، والذي شكل بعد سقوط النظام البائد وانظم إلى أول مجلس منتخب عام ٢٠٠٥ م .

سحب ترشيحه من قائمة الائتلاف العراقي الموحد (٥٥٥) لرغبته بالاستمرار في خدمة مدينته المقدسة .

تعرض الشهيد إلى عدة محاولات اغتيال منها: انفجار عبوة ناسفة على سيارته بالقرب من الدار التي يستأجرها في شارع ميثم التمار عام ٢٠٠٦ م .

استشهد يوم الخميس ١٤ ذو الحجة ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٧-٢٠٠٦ م على طريق النجف - كربلاء بعد عودته من متابعة معمل الغاز لحدوث خروقات في التوزيع مما أدى إلى ارتفاع أسعار مادة الغاز، وهذه بعض الانطباعات عن مسيرة جهاد الشهيد ممن عايشوه عن كثب .

د. احمد العطار/ سجين سياسي سابق كانت تربطنا مع الشيخ الشهيد الزبيدي علاقة عائلية قوية، فكنت اسمع عن تدينه الميكرو وعن التزامه بالخط الرسالي منذ مدة طويلة، وكان معروف بالشجاعة

ويمتلك الجرأة على أن يجهر بالأفكار الخطرة بشكل حدي وبلا تردد بمواجهة الأشخاص والجهات، وعن سجنه في أبي غريب فإن له موقفا رائدا فيه حيث حاول الظالمون كسر إرادة السجناء ومحاولة إرغامهم على التطوع وتأييد السلطة، إلا إن الشيخ أكرم كان من الناس الذين تصدوا لهذا الموضوع، وبسبب ذلك الموقف الصلب تعرض للتعذيب بقسوة ولكنه برغم كل ذلك تيمم ووقف يصلي ركعتين أمام السجناء ، قال لهم الآخرين الصبر والقوة والثبات تجاه مثل هذه المواقف .

احمد رسول : عضو مجلس إدارة العتبة العباسية : عندما دخل سماحة السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره الشريف) إلى الروضة الحسينية المقدسة، اندفع المرحوم الشهيد إلى إعلان الصلوات والتبرك بهذا الرجل العظيم، مما حدا بقوات الأمن آنذاك وأفراد السلطة الموجودة في الحرم من جلاوزة النظام البعثي الحاقد إلى القبض على الشيخ في الحرم الشريف .

علي عدنان / أحد أفراد حماية الشيخ : تعرض الشيخ إلى محاولتي اغتيال؛ الأولى في شارع المحيط بعبوة ناسفة وفشلوا في ذلك، والثانية عندما توجهنا بالشيخ إلى داره ليلا الواقعة في حي الإصلاح حيث كان موكب السيد المحافظ قادما بالصدفة؛ فتوهموا في السيارة التي يقودها الشيخ وفشلوا أيضا، لعدة أسباب منها ضبط الشهيد مبلغ (١٩٨) مليون دينار عندما جاؤوا بسيارات النجدة إلى كربلاء وكانت الأسعار غير صحيحة وكان بها زيادة يعني سرقة لأموال الدولة، وقام الشيخ باسترجاعها وبعد يومين أو ثلاثة نفذوا العملية وفشلوا، والمحاولة الثانية: بعدما أوقف الشيخ رواتب أعضاء حزب البعث المقبور وعدة نشاطات أخرى إلى المدينة ولم يوفقوا في ذلك أيضا .

أما المحاولة الثالثة التي استشهد فيها فكانت بسبب أزمة المنتوجات النفطية في كربلاء .

زوجة الشهيد الشيخ أكرم الزبيدي : كان يقول لي أغلبهم ضدي فقلت له: لماذا تهلك نفسك في العمل فالأطفال يحتاجون إلى أكثر من الوقت القليل الذي تأتي به إلى البيت، فقال لي: يجب أن لا تكوني أنانية، فكري في الناس، فكري في الفقراء وأنت تقولين لي أخرج أطفالك للتنزه : فتفكيرك هذا تفكير خاطئ . كان يريني دائما في رأسه الكدمات بسبب الضرب الذي تعرض له أثناء التعذيب ويده دائما تؤلمه لأنها كسرت وبقيت مكسورة إلى أن التحمت بصورة غير صحيحة .

تزوجنا بعد خروجه من السجن ، فكان الأمر يرسل بطلبه وفي الفترة الأخيرة في زمن النظام البائد تشدد الأمن كثيرا

عليه لأنه كان يأخذ مساعدات من السيد السيستاني ويوزعها على الفقراء مما أدى إلى تشديد المراقبة عليه كثيرا مما اضطرنا إلى الذهاب إلى سورية .

يوم الخميس من ذي الحجة خرج الشهيد إلى موقع عمله وقمت لكي اقضي أعمال المنزل ثم صليت صلاة الظهر وكانت الساعة الواحدة والنصف تقريبا حين وصلني الخبر : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) [الأحزاب : ٢٣]

هلا شققت عن قلبه؟!!

بعض المسلمات التكوينية الحاكمة لا يمكن بحال من الأحوال تخطيها إلا من مكابر أو منافق يضمرا ما لا يظهر، وهذه المسلمات هي: من لا معاش له لا معاد له، والدنيا دنيا الأسباب والمسببات وأبى الله أن تجري الأمور إلا بأسبابها، وعمل المؤمن محترما، وغيرها الكثير التي لو أحسن الإنسان التصرف إزاءها فإنها لا تتعارض مع النيات والمعنويات خصوصا نحن مأمورون أن نتعامل بظواهر الأمور وغير مسؤولين عن الواقعتين في ضمائر الناس وقلوبهم حيث أنه متروك لله سبحانه تعالى، استنادا لما قاله الرسول الأعظم لأسامة بن زيد هلا شققت عن قلبه عندما قتل مرداس بن نهيك من بني مرة معللا فعلته الشنيعة تلك إنما تعود من القتل، فقال له الرسول: هلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقبالها خوفا أم لا، وظل النبي يردد أمامه وهو حزين أقتلت رجلا يقول لا إله إلا الله حتى قال أسامة: ودت أني لم أكن أسلمت إلا يومئذ .

والذي يعمل بالمؤسسات الإسلامية لا يمكن اتهامه بضعف الهوية والولاء والانتماء بمجرد استيفائه بعض المحفزات والمكافآت المالية، لأنها ربما تصب في خانة الإعانة على التقوى لا سيما أن القرآن الكريم يصرح (فليعبدا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف) ولولا الإطعام من الجوع والأمن من الخوف ربما لم تكن عبادة حقيقية، علما أن العبادات تنقسم إلى ثلاثة أقسام عبادة التجار وعبادة العبيد وعبادة الأحرار وهي أفضلها ولكنها غير متاحة إلا لمن امتحن الله قلبه للإيمان وهم المعصومون والأولياء، أما عامة الناس فهم يعبدون إما طمعا أو خوفا وهذا جاء متناغما مع سياقات التشويق الجنني والترهيب الناري الذي استخدمه القرآن الكريم في الكثير من آياته، فهل من مدكر...

حسن الهاشمي

كيف تعود الأم طفلها صيام رمضان...؟

- المعنى .
٣. فرض الصيام على طفلها بشكل تدريجي يتناسب مع سنه .
٤. الإكثار من الثناء عليه حين يصوم أمام الأسرة .
٥. تشجيعه على الصيام بالسماح للصائمين فقط من الأسرة بالجلوس على مائدة الإفطار حتى يبي أن الشخص الفاطر يرتكب خطأ كبيرا .
٦. عدم وضع الحيلويات والطعام المفضل للطفل أمامه قبل الإفطار حتى لا تضعف عزيمته .
٧. إشاعة جو ديني ويهجة في المنزل حتى يشعر طفلك بأهمية هذا الشهر واختلافه عن باقي الأشهر .

ماذا تفعل الأم عندما تفتاح بأن أحد أطفالها لا يصوم رمضان ويخبرها بأنه صائم؟ يجب عن هذا السؤال الدكتورة (هبة عيسوي) أستاذة الطب النفسي في كلية طب عين شمس موضحة أن صيام الطفل مسؤولية ملقاة على عاتق الأم، وهي مهمة صعبة لأنه لا يدرك أهمية الصيام في هذه المرحلة، وحين تفتاح الأم بأن طفلها يدعي انه صائم بينما يتناول الطعام دون علمها عليها إتباع التالي:

١. تحفيز طفلها على الصيام بطريقة عملية بإعطائه مكافأة عن كل يوم يصومه . ٢. عدم مواجهته بخطفه وبأنه فاطر ويكذب عليها ولكن عليها أن توضح له بشكل غير مباشر عواقب هذه السلوكيات الخاطئة مثل الكذب وعدم الصيام من خلال حكايات تحمل هذا

عندما يترك العدا مكانه للمحبة

قال أحد المؤمنين : رأيت المجتهد الكبير السيد محسن أمين العاملي - المتوفى سنة (١٣٧١ هـ) رحمه الله يمشي خلف جنازة أحد كبار علماء السنة في سوق الحميدية بالشام فدنوت منه مسلما ومقبلا يده الشريفة ومشيت بجانبه حتى وصلنا إلى المسجد الأموي وكان المسجد مليئا بالناس فضلى السيد العاملي صلاة الميت على الجنازة وبعد إتمام الصلاة أقبل الناس يقبلون يده . أخذت أتأمل المشهد وأقول في نفسي : هؤلاء الناس من السنة كيف صاروا يقبلون يد عالم شيعي وبلفهة ومحبة ؟ سألت السيد نفسه بعد ذلك فقال لي : هذه ثمرة حسن معاشرتي معهم لمدة عشر سنوات، وإنني لما قدمت إلى الشام حرصت بعض الجبهة أشد الأعداء علي، فكان أطفالهم يرموني بالحجارة، وأحيانا يجرون عمامتي من الخلف، لكنني صبرت على الأذى وعاملتهم بحسن وطيب، وشاركت في تشييع جنازتهم وعدت مرضاهم وتفقدت أحوالهم وكنت ابتسم معهم دائما وأظهر لهم عطفي وحناني إلى أن استبدلوا العدا معي بالمحبة . (من كتاب قصص وخواطر للشيخ المهدي البحراني)

منظمة (بنت الهدى) لرعاية بنات الشهداء

تحقيق / حسين السلامي

اللغات ونحن الآن نحاول أن نسير على نفس خطى آبائنا الشهداء مقتدين بأخلاقهم وأهدافهم، ونحاول أن نزرع تلك البذور الطيبة حتى في الطالبات الجامعيات من أجل بناء عراق موحد مستقر تتخلق فيه العراقيات بأخلاق الزينيات .

س/ ماهو شعورك عندما سمعت بخبر سقوط النظام ؟

ج/ في الحقيقة هو شعور لا يوصف وتمنيت أن تدفع عجلة التقدم والتطور في العراق نحو الأمام وأن نتخلص من كل شرارذم النظام البائد ومن كل جلاوزته الذين مازال البعض منهم موجودا، ولكن إن شاء نقضي على كل هذه الظواهر السلبية ونقود العراق إلى مستوى يكون فيه مستعدا لتحمل المسؤولية التاريخية في نصرة الإمام صاحب العصر والزمان الحجة ابن الحسن (عج) نصرة فعلية وليست مجرد كلام .

ونحن نطالب رئاسة الوزراء ورئاسة الجمهورية بتقديم الدعم الكبير إلى مؤسسة الشهداء حتى تغطي جميع عوائل الشهداء .

نحن نقدم الدعم المادي والدعم المعنوي إلى بنات الشهداء حيث إنهن يحتجن إلى دعم مادي ومعنوي لا يعد ولا يحصى ولكننا نعمل بصورة جدية ويجهد جماعي متواصل لكي نقدم المساعدة إلى بنات الشهداء ونضم جميع بنات الشهداء إلينا، وليس فقط بنات شهداء السبعينيات والثمانينيات ومن ثم سنتوجه إلى بنات شهداء الانتفاضة ومن ثم إلى بنات شهداء الإرهاب ونضمهم جميعا إلى مؤسسة بنت الهدى في المستقبل القريب إن شاء الله .

ثم كان ل(الاحرار) لقاء آخر مع الأخت آلاء نصير بنت الشهيد نصير محمد علي وهي عضو في المنظمة أفادتنا مشكورة بالحديث التالي :

والدي الشهيد اعدم بأحواض (التيزاب) هو وأخيه حسين محمد علي من جماعة الشيخ عارف البصري رحمه الله حيث عانيتا نحن كعائلة من مطاردات النظام البعثي البائد لكننا لم نكل أو نمل إذ ربنا والدتي على أخلاق والدي وساندتنا إلى أن تخرجنا من الكليات وأكملت دراسة الماجستير وأخي أكمل كلية الإدارة والاقتصاد وبنات عمنا الآن أكملن تربية

المستوى الثقافي والاجتماعي حتى تحتل الصدارة في المجتمع ومحاولة تقديم المساعدة المادية والمعنوية لها . وكان ل(الاحرار) هذا اللقاء القصير مع زينب عارف البصري / مسؤولة منظمة (بنت الهدى) فسلناها :

س/ هل تعتقدين إن الواقع النسوي مشجع الآن، وهل أخذت المرأة دورها في الانتخابات، وهل هي فعالة في البرلمان ؟

ج / المرأة العراقية دورها الآن ضعيف لكنها تحاول النهوض والارتقاء ونحن في هذه المؤسسة نحاول النهوض بهذه الشريحة التي كانت مهمشة خصوصا في زمن النظام السابق حتى يكون لها دورها في المجتمع .

س/ هل كان لمنظمات المجتمع المدني دور في تقديم المساعدة ؟

ج / إن مؤسستنا هي إحدى مؤسسات المجتمع المدني وهي مسجلة كمؤسسة مجتمع مدني حيث نحاول الحصول على دعم من الحكومة ومن مؤسسة الشهداء ومن كافة الجهات الرسمية .

س / هل انتم مرتبطون بجهة معينة كرئاسة الوزراء ؟

ج / كلا نحن منظمة مجتمع مدني وغير مرتبطين بأية جهة .

س / كلمة أخيرة ؟

ج / أود أن أدعو بنات كل الشهداء في العراق بأن يأتين إلى هذه المؤسسة لتكونن مظهرهن .

ثم التقينا بالأخت فدك جواد ابنة الشهيد جواد الزبيدي عضو اللجنة الإعلامية في المنظمة ووجهنا لها سؤالاً حول طبيعة عمل مؤسسة (بنت الهدى) فاجابت قائلة :

عمل دروب وطموحات واسعة إن بلوغ البعض للأهداف الكبرى في الحياة يستلزم بالمقابل التضحيات منهم ولا ريب أن سمو تلك الأهداف وشرف المقاصد وبيل الغايات لا تتاح بالسهل اليسير وإذا كانت أشرف التضحيات وأسمها هي ما كان ابتغاء رضوان الله تعالى ورجاء مغفرته ومن ثم الحظوة بالنعيم المقيم في جنات الخلود فإن مناويلهم سوف يقبوعوا في الدرك الأسفل من جهنم خالدين فيها أبداً ثم إن للتضحيات ألوأناً كثيرة ودروباً متعددة لكن تأتي في الذروة منها التضحية والوجود بالنفس وبذل الروح رخيصة في سبيل الله بالشهادة، متخذين من الإمام الحسين قدوة لهم وسيرته نبراسا لتضحياتهم .

وعندما انعم الله على العراقيين بسقوط الصنم استبشر ذوو الشهداء؛ وتوسموا خيرا بالقادسين، وتوقعوا من الذي يأتي ان يمسح على رؤوسهم أو يحاول إدخال الطمأنينة إلى قلوبهم أو على الأقل رسم البسمة على شفاههم الذابلية، ولم يتحقق لهم كل شيء ولكن هناك بذرة زرعت فيهم الأمل من جديد على هذا الطريق بإقامة مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية ودور الرعاية ومن ضمنها مؤسسة (بنت الهدى) لرعاية بنات الشهداء بمحاولة تفقدتهم والعناية بهم ،وهي مؤسسة تضم بنات الشهداء العراقيين حيث ابتدأنا بشهداء الرعيل الأول وأبان فترة السبعينيات والثمانينيات من شهداء الحركة الإسلامية وصولاً إلى بنات شهداء العراق جميعا، ومن أهداف المؤسسة الاهتمام ببنت الشهيد على





مرض يصيب المرأة المتبرجة

قد أثبتت البحوث العلمية الحديثة، أن تبرج المرأة وعريها، يعد وبالا عليها.. حيث أشارت الإحصائيات الحالية إلى انتشار مرض السرطان الخبيث، في الأجزاء العارية من أجساد النساء، ولا سيما الفتيات اللاتي يلبسن الملابس القصيرة.. فلقد نشر في المجلة الطبية البريطانية: أن السرطان الخبيث الميلانوما الخبيث، والذي كان من أندر أنواع السرطان، أصبح الآن في تزايد، وأن عدد الإصابات في الفتيات في مستقبل العمر، يتضاعف حالياً.. حيث يصيب به في أرجلهن، وأن السبب الرئيسي لشيوع هذا السرطان الخبيث، هو انتشار الأزياء القصيرة، التي تعرض جسد النساء لأشعة الشمس فترات طويلة على مر السنة، ولا تفيد الجوارب الشفافة أو النايلون في الوقاية منه.

وقد ناشدت المجلة أطباء الأوبئة، أن يشتركوا في جمع المعلومات عن هذا المرض، وكأنه يقترب من كونه وباء.. إن ذلك

يذكرنا بقوله تعالى: **أَوَإِذَا قَالُوا لِلَّهِمَّ إِنَّكَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ افْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**.. سورة الأنفال: ٣٢ ولقد حل العذاب الأليم، أو جزء منه في صورة السرطان الخبيث، الذي هو أخطر أنواع السرطان.. وهذا المرض ينتج عن تعرض الجسم لأشعة الشمس، والأشعة فوق البنفسجية فترات طويلة، وهو ما توفره الملابس القصيرة، أو ملابس البحر



على الشواطئ.. ويلاحظ أنه يصيب كافة الأجساد، وينسب متفاوتة، ويظهر أولاً كبقعة صغيرة سوداء، وقد تكون متناهية الصغر، وغالباً في القدم أو الساق، وأحياناً بالعين، ثم يبدأ بالانتشار في كل مكان واتجاه.. مع أنه يزداد وينمو في مكان ظهوره الأول، فيها جم

العقد الليمفاوية بأعلى الفخذ، ويغزو الدم، ويستقر في الكبد ويدمرها.. وقد يستقر في كافة الأعضاء ومنها العظام والأحشاء بما فيها الكليتان، ولربما يعقب غزو الكليتين البسول الأسود، نتيجة لتهتك الكلى بالسرطان الخبيث الغازي.

وقد ينتقل للجنين في بطن أمه، ولا يمهل هذا المرض صاحبته طويلاً، كما لا يمثل العلاج بالراحة فرصة للنجاة كباقي أنواع السرطان.. حيث لا يستجيب هذا النوع من السرطان للعلاج بجلسات الأشعة.. من هنا تظهر حكمة التشريع الإسلامي في ارتداء المرأة للزّي المحتشم، الذي يستر جسدها جميعه بملابس واسعة غير ضيقة ولا شفافة، مع السماح لها بكشف الوجه واليدين.. فلقد صار واضحاً أن ثياب العفة والاحتشام، هي خير وقاية من عذاب الدنيا، المتمثل في هذا المرض، فضلاً عن عذاب الآخرة، ثم هل بعد تأييد نظريات العلم الحديث لما سبق أن قرره الشرع الحكيم من حجج، يحثج بها لسفور المرأة وتبرجها؟

المصدر: الإعجاز العلمي في الإسلام

محمد كامل

الجزء الأول

في أسرار الصوم وفوائده الطبية والنفسية

في عصر التلوث الذي نعيشه اليوم وفي ظل التلوث والتسمم البيئي والتغير المناخي، فإن أجسادنا تمتص كمية من السموم عبر الهواء والماء والغذاء، ويؤدي تراكم هذه السموم إلى أمراض خطيرة مثل الشيخوخة المبكرة والسرطان والموت المفاجئ، ويسعد تجارب مضنية وجد العلماء شيئاً عجيباً... هل تعلمون ما هو؟ أنهم وجدوا الحقائق الطبية التالية: * الصوم أقوى سلاح لعلاج التسمم!!

يؤكد الأطباء أن الصوم هو الوسيلة الوحيدة التي تمكن خلايا الجسم من التخلص من كافة المواد السامة المتراكمة بأمان وبدون آثار جانبية!! * الصيام يزيد مناعة الجسم: يؤكد الأطباء أن الصوم ينشط النظام المناعي لدى الصائم بدرجة كبيرة.. وبالتالي فإن مقاومة الجسم تزداد ضد جميع الأمراض، ولذلك يمكن اعتبار الصيام سيد الأدوية بلا منازع! * الصيام يعالج اضطرابات القلب: مئات الأبحاث العلمية تؤكد أن الصوم يساعد على تنظيم عمل القلب وعلاج أمراضه واضطراباته.. وهناك أبحاث تؤكد أن الصوم يقي من تصلب الشرايين واحتشاء العضلة القلبية! * الصيام سبب رئيسي لطول العمر!! هناك كتب ألفها أناس غير مسلمين وجدوا نتيجة أبحاثهم أن الأشخاص الذين يصومون بانتظام وفترات محددة خلال السنة يعيشون أكثر من أولئك الذين لا يصومون أبداً!!



الرمان فاكهة أهل الجنة

تبين الدراسات الحديثة أن الرمان مفيد لكثير من الأمراض، ومن آخر الأبحاث ما كشفه علماء أمريكيون وأوروبيون عن فوائد الرمان بالنسبة للمرأة الحامل، فالرمان غني جداً بالمواد المضادة للأكسدة وغني أيضاً بالفيتامينات والأملاح سهلة الامتصاص، ويؤكد الباحثون أن تناول الرمان بمعدل رمانة كل يوم ولمدة شهر مثلاً أو أكثر يفيد في علاج فقر الدم والتهاب المفاصل والروماتزم، بالإضافة إلى فوائد تمتد حتى القلب والشرايين، حيث يعالج تصلب الشرايين ويقي من الجلطات على اختلاف أنواعها، وهناك دراسة أخرى تؤكد أن الرمان يقي من السرطان، وهو ضروري للطفل والمرضع والكبير والصغير، وربما ندرك لماذا ذكر الله هذه الفاكهة في كتابه العظيم، يقول تعالى: (فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) [الرحمن: ٦٨-٦٩]. إن الفوائد الطبية التي أودعها الله في هذه الثمرة تدل على أهميتها، ولا يعني أن أهل الجنة بحاجة للعلاج! ولكن الله أكرم هذه الثمرة وجعل فيها الشفاء لأهل الدنيا، وجعل فيها اللذة والمتعة لأهل الآخرة.

لغات رعاية الأخوة الموهوبين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في أياكن لا تليق بها أو حرقها أو استذائها فيها يعد انتهاكاً لهذه الكلمات، ولكم الأجر والثواب...

الهقالات والنصوص المنشورة في النشرة بإسرها أصبحها قد لا تلتزم بالضرورة توجه العقيدة الحسينية الهقدسة..

الأحرار

نشرة أسبوعية تصدر عن شعبية
النشر في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة
هاتف: ٢٢٥١٩٤ مباشر - ٣٢١٣٦٦ داخلي ١٣٠

هيئة التحرير: حسن الهاشمي، طالب عباس، سامي جواد
الأشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق
التصميم والإخراج الفني: محمد الكلابي
المنادون: علاء الباشق، حيدر المنكوشي، حسين السلامي
التنفيذ الطباعي: حيدر عدنان
المساهمون: ولاء الصفار، تيسير الاسدي
التصوير الفوتوغرافي: جعفر الموسوي، ستار الشمرى

www.imamhussain.org
www.imamhussain.tv
info@imamhussain.org
Email: non_annashr@yahoo.com